



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/10/27

تاريخ القبول: 2022/01/30

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

دراسة مقارنة بين طريقتي التدريس (الاستنباطية والاستقرائية) في تأثيرهما

على التفاعل اللفظي في تدريس نشاط الوثب الطويل

A comparative study between the two methods of instruction (deductive and inductive) in their effect on verbal interaction in long jump activity

بن ساسي رضوان¹، زاير مراد²، قرقوز محمد³^{1,2} جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي. تيسمسيلت (الجزائر)،

mouzair32@gmail.com

³ المركز الجامعي نور البشير البيض (الجزائر)، m.guezgouz@cu-elbayadh.dz

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقتي التدريس الاستنباطية والاستقرائية على التفاعل اللفظي في حصص التربية البدنية والرياضية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة بالطريقة المقصودة، وتمثلت في 16 أستاذ للتربية البدنية والرياضية من متوسطات ولاية البيض، وطبق مقياس أداة حمدان لقياس التفاعل اللفظي الشامل على الأساتذة كل في حصته التدريسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأساتذة المستخدمين للطريقة الاستقرائية أقل تفاعل لفظي مباشر من الأساتذة المستخدمين للطريقة الاستنباطية، ويوصي الباحث اتباع مختلف الطرق التي يكون فيها التفاعل اللفظي للأستاذ أقل من التلميذ بالإضافة إلى إجراء بحوث مشابهة.

الكلمات المفتاحية: طرائق التدريس (الاستنباطية والاستقرائية)؛ التفاعل اللفظي؛ نشاط الوثب الطويل.

ABSTRACT

The study aimed to determine the impact of the use of deductive and inductive teaching methods on verbal interaction in physical and sports education classes. The researcher used the descriptive curriculum, the sample was selected in the manner intended. 16 professors of physical and sports education were from the white state averages. The Hamdan tool scale was applied to teachers in their respective classes. The results of the study showed that professors used the method of reading.

Keywords: Method of inductive and deductive teaching; direct verbal interaction; the long jump.

1. مقدمة:

إن الهدف الرئيسي للعملية التعليمية هو التوصل للتدريس المؤثر في التلاميذ ويتفاعل مع التدريس عدة متغيرات رئيسية وثانوية منها طرق التعلم والتعليم واستراتيجياتها وأساليبها ووسائل قياس التعليم، جميعها تشارك في تأثيراتها المتباينة والمختلفة على العملية التعليمية حيث يقول في هذا الصدد د/على الخولي "العلاقة الأزلية بين التعليم و التعلم و المطلوب هو أن يحقق التعليم الحد الأقصى من التعلم وهذا يستدعي تطوير الأستاذ وتطوير التلميذ" (الخولي، 2000، صفحة 77) واهتم الكثير من الباحثين بكيفيات تدريس الأستاذ و تقويمه في مجال التعليم حديثا في التربية الوطنية وحتى وإن كانت الوحدات التعليمية والمواقف والتمارين موحدة في المؤسسة الواحدة فانكيفية التدريس تختلف من مدرس لآخر. والعملية التدريسية تتكون من مجموعة من المكونات أو العناصر الهامة وهي المعلم، والمتعلم، والأهداف التعليمية، والمهارة أو محتوى الدرس، والادوات والاجهزة المستخدمة، والطرائق والأساليب والاستراتيجيات والإجراءات والخطوات المتبعة في تنظيم الدرس، وإدارة الصف، والتقويم، وجميع هذه المكونات تحتاج مدرسا على درجة كافية من الخبرة للتعامل معها وبالطريقة التي تحقق الأهداف المنشودة. ويعتبر المكون الخاص بطرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس من أهم هذه المكونات وهو العنصر المفصلي الذي إذا اتقنه المدرس ساعده في تحقيق أكبر عدد من الأهداف والنتائج الموضوعية الخاصة بالمادة والمتعلم (صادق خالد الحايك ، 2018، صفحة 57). كما أن دور المدرس لم يعد مقتصرًا على نقل المعارف والمعلومات إلى أذهان المتعلمين، ولكنه تعدى ذلك إلى توجيه المتعلمين وبالتالي نقص تدخلاته وخاصة اللفظية وجعل التلميذ محور العملية التعليمية لذا "فلا بد للمدرس من أن يتبع طريقة تمكنه من شرح المادة وايصالها الى التلاميذ بشكل جيد حتى يقودهم الى الهدف مع مراعاة أنه لا يمكن فصل الطريقة عن المادة الدراسية، فيجب أن ترتبط المادة والطريقة بشكل متماسك وبالتالي فلا بد من اختيار الطريقة بحيث يجب أن نستفيد من مقدرة التلميذ وأن تساعدهم على دراسة النتائج والحكم عليها وأن تراعي مستواهم الثقافي، وتراعي الترتيب المنطقي في نقل المادة، ولا بد من أن يكون الهدف واضحا جليا أمام المعلم والمتعلم بحيث ترتبط المادة بالبيئة الاجتماعية وتوصل التلميذ الى الهدف المنشود. إن اختيار المدرس للطريقة الصحيحة في التدريس توفر عليه وعلى المتعلم الجهد والوقت" (سالم عطية أبو زيد، 2013، صفحة 26). وتعتبر طبيعة المادة الدراسية من شروط إختيار الطريقة الصحيحة، كما أن إختلاف المواد الدراسية في المحتوى والأهداف الخاصة يستوجب تعدد طرائق التدريس، فمثلا نجد أن الطريقة الاستقرائية أصلح من الطريقة القياسية في تدريس التربية الإسلامية وقواعد اللغة العربية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة كل من جمعة بركات أبو فخيدة " وجود فرق في التعلم بين الطريقة القياسية والاستقرائية لصالح الطريقة الاستقرائية" (جمعة بركات أبو فخيدة، 2003)، وعائشة إدريس عبد الحميد " الطريقة الاستقرائية أفضل من الطريقة القياسية في تدريس قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الأول والمتوسط" (عائشة إدريس عبد الحميد، 2007). بينما في مادة العلوم نجد أن كلتا الطريقتين الاستقرائية والقياسية تصلحان لتدريس هذه المادة وهو ما تأكده نتائج دراسة محمد خليل إبراهيم " والطريقتين الاستقرائية والقياسية فعالة جدا في تدريس العلوم ولا يمكننا الاستغناء عنهما، واستخدام طريقتي الاستقراء والقياسيؤديا لرفع مستوي التحصيل لطلاب في مادة العلوم" (محمد خليل إبراهيم، 2011).

والتربية البدنية والرياضية كمادة تدريسية لا تختلف عن بقية المواد فهي أيضا تحتاج إلى طريقة للتدريس يختارها المدرس وفقا لمعايير جيدة من حيث تركيزها على المتعلم وإشراكه في التعليم، إثارتها لدافعية المتعلمين، تنوعها ومراعاتها للفروق الفردية، واختزالها للوقت والجهد في بلوغ أهداف التدريس، ومن أجل الوصول إلى مستوى التمكن في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية بشكل جيد، يتطلب علينا عملية قياس موضوعي لهذا السلوك أثناء إجراء الحصة، والتي يتفاعل فيها الأستاذ والمتعلم، هذا القياس الذي يسمح لنا بعملية تقويم لهذا السلوك حتى يمكن تدعيمه، كما يمكن أن نقوم سلوكيات كل من الأستاذ والمتعلم وأن نصدر حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النحو الذي تحدد به تلك الأهداف ويتضمن ذلك دراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف (ابراهيم، 1999، صفحة 37) لقد أدى التطور العلمي في ميدان التربية والتعليم إلى ظهور العديد من أساليب القياس من بينها الملاحظة وتحليل التفاعل الصفّي للحصول على تقييم علمي لعملية التدريس. وتعتبر الملاحظة الصفية من أهم الأنشطة والمهام الإشرافية " فالملاحظة تلعب دورا رئيسيا في العلوم الفتية وفي بحث المشاكل الجديدة، ففي علوم التربية مثلا ما تزال كثير من الدراسات في طور الملاحظة المنظمة" (شعلة، 2000، صفحة 119) التي لا يستغنى عنها والتي إذا أدت على وجهها الصحيح كان لها أثر كبير وفاعل في تنمية الأستاذ وتفعيل دور المشرف وما لها من أهمية وأثر إيجابي (الفر، 2004) ويضم التفاعل الصفّي عدة أنماط من التفاعلات، منها التفاعل اللفظي. هذا الأخير بدوره يقسم الى نمطين من التفاعل: حديث الأستاذ وحديث التلاميذ، ويأتي الاهتمام بموضوع التفاعل اللفظي في عملية التدريس إدراكاً مناهمية بعد تفاعل المعلم مع طلابه، وأثره في المردود التعليمي لديهم. ومنه لا بد أن تخضع الطريقة للقياس والتقويم من خلال ملاحظة السلوكات وأنماط التفاعل السائد داخل الحصة بين المدرس والمتعلم ، وهذا اتفق مع نتائج دراسة قسمية مسعود " وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التفاعل اللفظي لأستاذ التربية البدنية والرياضية والدافعية للإجازة لطلاب المرحلة الثانوية" (قسمية مسعود، 2018)، ونتائج دراسة عبد الحفيظ قادري "تختلف أنماط التفاعل اللفظي من أستاذ لآخر مع وجود فروق في النسب بالمقارنة مع نسب حمدان في بعض الفئات للأستاذ ذو الخبرة، ومن خلال المتابعة الميدانية للباحثين لاحظ أن كفاءات التدريس وطرقهم تختلف من أستاذ لآخر وبفعاليات مختلفة" (عبد الحفيظ قادري، 2019).

ونظرا لأن الوثب الطويل نشاط مركب في مراحل ومهاراته كون التلاميذ يجدون صعوبة في تعلمه، لذا وجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية معرفة واختيار أحسن طريقة لتعليم هذا النشاط من ناحية، ومن ناحية أخرى بما أن عدة دراسات اهتمت بالمقارنة بين طريقتي التدريس الاستقرائية والاستنباطية في أغلب المواد التدريسية ماعدا مادة التربية البدنية والرياضية، ارتأينا أن نسلط الضوء على موضوع دراسة مقارنة للطريقتين في حصص التربية البدنية والرياضية من خلال التفاعل اللفظي السائد داخل الحصة، فاعترض سبيلنا الإشكال الآتي:

ما مدى تأثير طريقتي التدريس الاستقرائية والاستنباطية على التفاعل اللفظي للأستاذ في نشاط الوثب الطويل؟

2. التعريف بالبحث:

1.2 أسئلة البحث:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقتي التدريس الاستقرائية والاستنباطية في حديث الأستاذ غير المباشر؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقتي التدريس الاستقرائية والاستنباطية في حديث الأستاذ المباشر؟

2.2 فرضيات البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقتي التدريس الاستقرائية والاستنباطية في حديث الأستاذ غير المباشر لصالح الطريقة الاستقرائية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقتي التدريس الاستقرائية والاستنباطية في حديث الأستاذ المباشر لصالح الطريقة الاستقرائية.

3.2 أهداف الدراسة:

- معرفة أثر استخدام طريقتي التدريس الاستنباطية والاستقرائية على فئات حديث الأستاذ غير المباشر في تدريس نشاط الوثب الطويل.

- معرفة أثر استخدام طريقتي التدريس الاستنباطية والاستقرائية على فئات حديث الأستاذ المباشر في تدريس نشاط الوثب الطويل.

** وتمثل أهمية الدراسة في: توفير مرجع علمي للاسترداد إليه لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بصفة عامة والمتنسي ميدان التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة، ومعرفة أي من طريقتي التدريس الاستقرائية والاستنباطية أجمع للتدريس في حصة التربية البدنية والرياضية عامة، ونشاط الوثب الطويل خاصة وفقا لما يقتضيه مبدأ التدريس بالكفاءات، وكذا توجيه أساتذة التربية البدنية والرياضية لاستخدام طرق التدريس الحديثة خلال حصص التربية البدنية والرياضية.

4.2 المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

- الطريقة الاستقرائية:

اشتق اسم هذه الطريقة من مفهوم الاستقراء وهو معرفة القوانين والمفاهيم والنظريات والقواعد العامة الموجودة في الحياة والتي صارت مسلمات أو قريبة من المسلمات، عن طريق المشاهدة والملاحظة والتجريب وبذلك نكون كأننا قد أعدنا بناء هذه المفاهيم والنظريات والقواعد بناء جديدا.

وطريقة الاستقراء تبنى على أساس التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التي يراد تعلمها، من خلال القيام بمشاهدة هذه الأمور عن طريق التجارب العملية، وبعد ذلك يتم استخلاص القانون أو القاعدة وصياغتها بلغة تدل عليها. (وليد أحمد جابر، 2005، الصفحات 195-196)

التعريف الإجرائي: هي الطريقة التي يقوم فيها أستاذ التربية البدنية والرياضية بشرح المواقف التعليمية خلال الحصص أمام التلاميذ للوصول بهم إلى الهدف الخاص لكل حصة بشكل عام.

- الطريقة الاستنباطية:

تعتبر من طرائق التدريس التي تعتمد على الاستنباط، وفيها تقدم القاعدة أو المفهوم كمسلمة حقيقية جديدة مصوغة بدقة ووضوح، ثم تقدم الأمثلة التي تنطبق القاعدة عليها. وتعد إحدى طرائق التفكير التي يتمكن العقل بموجبها من

إدراك الحقيقة، وتعد مهمة في تدريس الكثير من المواد وتعلم القوانين والمبادئ التي لا يستطيع المتعلم معرفتها عن طريق الملاحظة والتجريب. (محسن علي عطية، 2013، الصفحات 316-317)

التعريف الإجرائي: هي الطريقة التي يقوم فيها أستاذ التربية البدنية والرياضية بشرح الهدف الخاص لكل حصة بشكل عام ثم تجزئته إلى مواقف تعليمية.

- التفاعل اللفظي:

التفاعل اللفظي في القسم هو مجمل الكلام والأقوال المتتالية التي يتبادلها المعلم والمتعلمين فيما بينهم، وإلى ما يرافق هذا الكلام من أفعال ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتكون جميع هذه الأقوال وما يرافقها من أفعال عادة قابلة للملاحظة والتقويم. (فاطمة عبد الرحيم النوايسة، 2012، صفحة 87)

التعريف الإجرائي: يقصد به مجموع درجات حديث الأستاذ المباشر وغير المباشر في أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل.

- نشاط الوثب الطويل:

يعتبر الوثب الطويل نشاط من الأنشطة البدنية والرياضية الفردية المتداولة في القطاع المدرسي. ويعرف: "هو العمل على تحويل أكبر قدر من القوة إلى الجسم بعد جري استعدادي وترجمة السرعة المكتسبة (سرعة خطية (السرعة زاوية)، بعد ارتقاء لقفذ الجسم إلى أبعد نقطة ممكنة أماما". (اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، صفحة 59)

التعريف الإجرائي: هو نشاط من بين أنشطة الميدان البدني المبرجة لتلاميذ الطور المتوسط خلال السنة الدراسية 2020/2019.

5.2 الدراسات السابقة والمشابهة:

- دراسة عائشة إدريس عبد الحميد الكلاك (2007) هدفت إلى مقارنة طريقتي الاستقراء والقياس في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، وقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي الذي يعرف بتصميم المجموعات المتكافئة والذي يستخدم القياس البعدي، وتكونت عينة البحث من (60) طالبة توزعت بين (30) طالبة من شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية الأولى وتدرس بالطريقة القياسية، و(30) طالبة من شعبة (ج) لتكون المجموعة التجريبية الثانية وتدرس بالطريقة الاستقرائية، وتمثلت الوسائل الإحصائية المستعملة في اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- براون، وتوصلت الباحثة إلى أن الطريقة الاستقرائية أفضل من الطريقة القياسية في تدريس قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الأول المتوسط، وأن الطريقة الاستقرائية في التدريس كانت أكثر قدرة في احتفاظ الطالبات بالمعلومات مقارنة بالطريقة القياسية، وأوصت الباحثة في ظل هذه النتائج بالتأكيد على الطريقة الاستقرائية وعدها طريقة فعالة في تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

- دراسة عبد الحفيظ قادري (2019) هدفت إلى معرفة ميدانية للسلوكيات التدريسية التي تحدث في حصص التربية البدنية والرياضية للطورين المتوسط والثانوي، وقد استخدم المنهج الوصفي عن طريق ملاحظة منتظمة للسلوك التدريسي بين الأستاذ والتلاميذ ومنه اختيار عينة بطريقة قصدية من أساتذة التربية البدنية والرياضية وعينة من التلاميذ للطورين المتوسط والثانوي قصد تطبيق الأداة عليها، كما تم الاستعانة بحساب النسبة المئوية لتلك الفئات السلوكية حيث أسفرت النتائج على: صلاحية إتباع نظام حمدان في ملاحظة التدريس وتقويمه في حصص التربية البدنية والرياضية، تختلف أنماط التفاعل اللفظي من أستاذ لآخر مع وجود فروق في النسب بالمقارنة مع نسب حمدان في بعض الفئات للأستاذ ذو الخبرة، ومن خلال المتابعة الميدانية للباحثين لاحظ أن كفايات التدريس وطرقهم تختلف من أستاذ لآخر وبفعاليات مختلفة، وأوصى الباحث بأنه لا بد من إعداد المدراء والمفتشين وتدريبهم على كيفية توظيف أداة حمدان لتقويم الأداء التربوي والوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

- الإستفادة من الدراسات السابقة:

بما أن جل الدراسات اهتمت بالمقارنة بين طريقتي التدريس الاستقرائية والاستنباطية في المواد الدراسية ما عدا مادة التربية البدنية والرياضية، وبالنظر إلى العدد القليل من الدراسات التي إهتمت بالتفاعل اللفظي السائد بين الأستاذ والتلميذ (الأستاذ والمتعلم) داخل الحصص التدريسية وخاصة حصة التربية البدنية والرياضية، أراد الباحثون الربط بين مقارنة طريقتي التدريس الاستقرائية والاستنباطية والتفاعل اللفظي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

حيث تمثلت أوجه الاستفادة من تلك الدراسات في:

- معرفة نوع المنهج الملائم لطبيعة البحث.
- التعرف على المعادلات الإحصائية التي تتوافق وطبيعة فرضيات البحث.
- تحديد كيفية الدراسة النظرية لأبرز متغيرات البحث.
- الاعتماد على أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل كأداة للبحث.

3. الإجراءات الميدانية:

1.3 المنهج العلمي المستخدم: استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي نظرا لملائمته ببحثنا هذا.

2.3 مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية لمتوسطات ولاية البيض.

3.3 عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المقصودة من المجتمع الأصلي وتمثلت في:

- 07 أساتذة من متوسطات ولاية البيض للدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم (01): يبين عينة الدراسة الاستطلاعية.

المتوسطات	كركب قدور	بوعافية رابح	العوفي محمد	مولاي محمد
عدد الأساتذة	02	02	02	01

المصدر: من إعداد الباحثين من الخرجات الميدانية للدراسة الاستطلاعية.

16 - أستاذ من متوسطات ولاية البيض للتجربة الرئيسية ممثلة في الجدول الآتي:

جدول رقم (02) يوضح توزيع عينة البحث (الأساتذة للدراسة الأساسية) حسب البلديات:

البلدية	اسم المؤسسة التربوية	اسم الأستاذ
الأبيض سيد الشيخ	متوسطة زيدوري عبد القادر	خليل عبد العزيز
أربوات	متوسطة كركب عبد المالك	بن يوسف عبد المالك
بوقطب	متوسطة شرفاوي محمد	مبرك محمد
الشقيق	متوسطة معداني معمر	فشفوش بوبكر
الكاف لحر	متوسطة بلعقيد محمد	جفال هواري
الغاسول	متوسطة عبدلي محمد	بوصاق الحاج
الشلالة	متوسطة حميتو البشير	سليمان أحمد
الخيش	متوسطة الجديدة الخيش	فارحي عبد الباسط
تسمولين	متوسطة محاري قويدر	طالي الطاهر
البيض	متوسطة تاج الدين عبد القادر	حاكمي عبد المجيد
سيدي امر	متوسطة لخضاري محمد	لعربي امر
بوسمغون	متوسطة طارق بن زياد	راجع سالم
عين العراك	متوسطة يوسف محمد الواسيني	بشير بلقاسم
بريزينة	متوسطة بوخبزة الباي	قوادي سالم
استين	متوسطة بوعمران بوعمران	دحماني الشيخ
بوعلام	المتوسطة الجديدة	هواري عبد القادر
المجموع الكلي		16

المصدر: من إعداد الباحثين من الخرجات الميدانية للتجربة الأساسية.

4.3 مجالات البحث:

- المجال البشري: تمثل في أساتذة التربية البدنية والرياضية لمتوسطات ولاية البيض.

- المجال الزمني: - التجربة الاستطلاعية من 2019/09/08 إلى 2019/09/15.

- تم إجراء التجربة الأساسية من 2019/09/29 إلى غاية 2019/11/21.

- المجال المكاني: تم التصوير للتجربة الاستطلاعية في متوسطات مدينة البيض.

- التجربة الرئيسية: تم اجراء التصوير السينمائي للحصص التدريسية لكل استاذ في متوسطات ولاية البيض.

5.3 أدوات جمع البيانات:

أولاً:- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

ثانياً:- الكاميرات لإجراء التصوير للحصص ثم أخذ من كل حصة نصف ساعة ونقسمها الى وحدات كل وحدة بخمس (05) ثواني، حيث يتم مراقبة تفاعل الأستاذ اللفظي من تحليل الفيديوهات المسجلة، ونقوم بتسجيل عدد مرات تكرار المصطلحات التي لها علاقة بعبارات حديث الأستاذ المباشر وغير المباشر والمتمثلة في: (قبول مشاعر التلاميذ، مديح وتشجيع ومكافأة التلاميذ، محاضرة المعلم أو القائه للمعلومات، الى غاية خانة نوع التلاميذ وطبيعتهم).

ثالثاً:- أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل.

تحتوي أداة التفاعل اللفظي الشامل على ستة عشر فئة سلوكية، واحدة إضافية (الفئة رقم عشرة) لإظهار نوع التلاميذ الذين يتم التفاعل معهم من المعلم، تصف الأداة نوعين من الحديث أو التفاعل الصفي: حديث المعلم وحديث وردود فعل التلاميذ، وبينما ينقسم حديث المعلم إلى نوعين رئيسيين هما حديث غير مباشر وحديث مباشر، تتألف ردود فعل التلاميذ أو حديثهم الصفي من نوعين أيضا هما الحديث وردود الفعل البناءة والحديث أو ردود الفعل السلبية غير البناءة. يمثل جدول رقم (03) ملخصاً للفئات السلوكية:

قيمة (r) الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 06 = 0,81

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من نتائج spss

من خلال الجدول رقم (04) يتبين أن معامل الثبات لفئات أداة القياس (أداة حمدان) لتحليل التفاعل اللفظي الشامل (حديث الأساتذة) بلغ أدنى معامل ارتباط (0,82)، وأعلى قيمة (0,98) وهذا ما يبين أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الثبات، واستخدم الباحثون معامل الصدق الذاتي حيث تراوحت أدنى قيمة له (0,90)، وأعلى قيمة له (0,99) وهذا ما يبين أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الصدق.

7.3 المعالجات الإحصائية:

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية – اختبار (ت) لعينتين مستقلتين – النسب المئوية – معامل الارتباط بيرسون – معامل الثبات الجذر التربيعي لمعامل الصدق.

4. عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

جدول رقم (05): يبين نتائج قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت المحسوبة بين أساتذة مطبقين للطريقتين (الاستقرائية والاستنباطية) في (متوسطات ولاية البيض) وذلك من تفريغ نتائج أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل (حديث الأستاذ).

الدلالة الإحصائية	T المحسوبة	العينة	النسب المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحصص التدريسية	حديث المعلم
دال احصائيا	3,13	16	1,02	2,47	6,88	الاستقرائية	قبول مشاعر التلاميذ
			0,56	1,41	3,50	الاستنباطية	
دال احصائيا	6,89		20,37	26,76	137,9	الاستقرائية	مديح وتشجيع والمكافأة
			9,98	11,02	62,5	الاستنباطية	
غير دال	0,67		1,26	9,29	8,5	الاستقرائية	استعمال أفكار التلاميذ

احصائيا			1,84	9,13	11,5	الاستنباطية		
غير دال	0,58		2,57	6,37	17,38	الاستقرائية	أسئلة المعلم للتلاميذ	
احصائيا			2,49	4,87	15,63	الاستنباطية		
دال	4,88		0,89	3,42	6,00	الاستقرائية	إجابة المعلم	
احصائيا			2,06	1,46	12,88	الاستنباطية		
دال	5,64		26,09	29,25	176,63	الاستقرائية	مجموع حديث المعلم غير المباشر	
احصائيا			16,92	15,52	106	الاستنباطية		
دال	3,09		7,00	14,67	47,38	الاستقرائية	محاضرة المعلم أو اللقاء	
احصائيا			11,09	11,96	69,5	الاستنباطية		
دال	3,82		24,48	14,27	165,75	الاستقرائية	التوجيهات والاوامر	
احصائيا			30,41	9,43	190,5	الاستنباطية		
دال	3,03		8,27	10,45	56	الاستقرائية	الانتقادات وتبرير السلطة	
احصائيا			11,69	10,85	73,25	الاستنباطية		
غير دال	0,45		1,11	3,88	7,5	الاستقرائية	سلوك المعلم العدائي	
احصائيا			1,38	5,14	8,63	الاستنباطية		
غير دال	0,81		0,72	3,04	4,88	الاستقرائية	نوع التلاميذ أو طبيعتهم	
احصائيا			1,02	3,81	6,38	الاستنباطية		
دال	3,21		41,58	43,34	281,5	الاستقرائية	مجموع حديث المعلم المباشر	
احصائيا			55,59	33,65	348,25	الاستنباطية		
قيمة(ت) الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية =14=1,76، في متوسط مع حديث الأستاذ بنسبة: استقرائي=677-استنباط=626,5								

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من نتائج spss

يتضح من الجدول (05) ما يلي:- حديث الأستاذ غير المباشر: كانت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية 1,76 في فئات قبول مشاعر التلاميذ، مديح وتشجيع التلاميذ، اجابة الأساتذة على التوالي: (3,13-6,89-4,88) وهي لصالح أكبر متوسط حسابي أي الأساتذة المستخدمين للطريقة الاستقرائية بالنسبة للحديث الكلي ويرجع الباحثون ظهور مثل هذه النسب بحالة في مجالات التفاعل اللفظي غير المباشر هو أن الطريقة الاستقرائية أسهل ومبسطة للتلاميذ من الطريقة الاستنباطية بالنسبة لسن المراهقة (السنة الثانية متوسط) "لهذا أكد أغلب المربين على ضرورة حسن اختيار أسلوب التدريس الذي يتبعه الأستاذ خلال الحصص بحيث يراعي فيه المراحل العمرية لتلاميذهم وقدراتهم ومتطلباتهم" (محمد ف.، 2005) مما يجعل التلاميذ ينفذون التمارين بشكل سهل وبالتالي قبول مشاعر التلاميذ ومديح وتشجيع التلاميذ من قبل الأساتذة لتنفيذهم التمارين المخولة لهم من قبل الأساتذة بشكل جيد وعدم طرح التلاميذ للأسئلة والاعتماد على الذات واستثمار مكتسباتهم وبالتالي عدم إجابة الأساتذة لأسئلة التلاميذ المباشرة

وهو كذلك بالنسبة لمجموع حديث الأساتذة غير المباشر فنرى أن الأساتذة المستخدمين للطريقة الاستقرائية كان حديثه غير المباشر أكثر من حديث الأساتذة المستخدمين للطريقة الاستنباطية أي ديمقراطي أكثر وهو ما يتفق مع دراسة **علالي طالب** عن منهج الجيل الثاني "تساعد على غرس روح الاعتماد على النفس، معرفة كيفية بناء الاشكال، الاستقراء، الاستنتاج، التلخيص، التعميم، النقاش، العمل الجماعي" (علالي، 2018، صفحة 2) و بالتالي التحكم في الذات حيث يقول في هذا الصدد هول وآخرون "انه الميل الى الشعور والتصرف وكأنه الفرد عامل مؤثر في أحداث الحياة وليس شخصا عاجزا وضعيفا" (Hull, 1987).

-وبتفصيل أكثر إن نسبة مجموع حديث الأساتذة المطبقين للطريقة الاستقرائية في الفصل كانت حوالي 67,67%، أي أقرب من معدل حديث الأستاذ في الأحوال العادية (65%). أما مجموع حديث الأساتذة المطبقين للطريقة الاستنباطية في الفصل كانت حوالي 72,51% أي أكبر من معدل حديث الأستاذ في الأحوال العادية (65%) ومنه نستنتج أن الطريقة الاستقرائية أحسن من الطريقة الاستنباطية في تدريس حصص التربية البدنية والرياضية وهو ما يتفق مع التدريس بالكفاءات وأن الطريقة الاستقرائية تجعل من الأساتذة أقل كلام من الاستنباطية وبالتالي تجعل فرصة أكبر للتلاميذ.

-إن نظرة سريعة الى مجموع حديث الأساتذة المباشر المطبقين للطريقة الاستقرائية (41,58%) ومجموع حديثه غير المباشر (26,09%) تبين انه ذو أسلوب وتأثير مباشر على التلاميذ، وبالنظر الى مجموع حديث الأساتذة المباشر المطبقين للطريقة الاستنباطية (55,59%) ومجموع حديثه غير المباشر (16,92%) تبين انه ذو أسلوب وتأثير مباشر على التلاميذ لأن طبيعة حصة التربية البدنية والرياضية تتطلب اعطاء الأوامر مباشرة والتلاميذ ينفذونها لكن كما ذكرنا سابقا الطريقة الاستقرائية تترك للتلميذ فرصة أكثر للعمل بالإضافة الى سن التلاميذ.

- قام الأساتذة المطبقين للطريقة الاستقرائية في المقطع المسجل بمدح وتشجيع التلاميذ ب: 138 مرة في جميع الحصص بنسبة 20,37% وهو أكبر من النسبة العامة لسلوك الأستاذ والتلاميذ في أداة التفاعل اللفظي الشامل 02% من مجموع وقت الحصة (حمدان م.، 2010) وهو كذلك للأستاذ المطبق للطريقة الاستنباطية بنسبة 9,98%. وذلك لطبيعة الحصة وما يجب على الأستاذ في حصة التربية البدنية والرياضية من تشجيع التلاميذ لأداء التمارين أثناء التنفيذ وخاصة البنات حيث أن استراتيجيات التدريس يمكن أن تحدث في التلاميذ وتخلق الدافعية لديهم في تعلم هذه المادة الدراسية (أبوصايمة، 1995، صفحة 24).

-بلغت نسبة أسئلة الأساتذة المطبقين للطريقة الاستقرائية وإجابة الأساتذة 3.46% وهي أقل من استعمال الأستاذ لخلية رقم 4+5 أسئلة الأستاذ لتلاميذ واجابته لهم 12% في الأحوال العادية في أداة التفاعل اللفظي الشامل حمدان، وقد يصل إلى 15% من وقت الحصة الملاحظة، ونسبة الأساتذة المطبقين للطريقة الاستنباطية بلغت 4,55% ويعزي الباحثون مثل هذه النتائج الى أن الحصة تتطلب نشاط حركي لأداء التمارين وليس فكري ولا تتطلب الأسئلة أكثر

"التربية البدنية والرياضية كنظام تربوي يعتمد بشكل أساسي على الإمكانية الرياضية الأساسية المتاحة للطفل، وعلى الأنماط الشائعة الاستخدام لهذه الحركات والمهارات في مرحلة التعليم العام، تعمل على تحقيق الأهداف السلوكية والحركية والمعرفية والوجدانية، من خلال إدارة العملية التعليمية لهذه المرحلة" (أبو عبده، 2002، صفحة 07) أما عن الفرق بين الطريقتين هو أن الطريقة الاستقرائية التمارين مبسطة فتكون أسئلة الأساتذة عن كيفية أداء التمارين أقل و اجابته عن أسئلة التلاميذ أقل لأن التمارين بسيطة.

-حديث الأساتذة المباشر: من الجدول رقم(05) نجد أن قيمة ت المحسوبة 3,09 أكبر من قيمة ت الجدولية 1,76 في الخلية محاضرة الأستاذ أو إلقائه للمعلومات، حيث يبلغ استعمال الأستاذ للخلية رقم6 (محاضرة الأستاذ وإلقاؤه للمعلومات) حوالي 35-40% من مجموع وقت الحصة الملاحظة في الأحوال العادية. وعلى العموم قد تصل نسبة استعمال الأستاذ لهذا السلوك في ادناها إلى 20%، وإلى 50% في أقصاها حيث وجدنا نسبة محاضرة الأساتذة المطبقين للطريقة الاستنباطية في مقطع الحصة 11,09% وبلغت نسبة محاضرة الأستاذ المطبق للطريقة الاستقرائية 7,00% والملاحظ هنا هو أن الأساتذة المطبقين للطريقة الاستنباطية أقرب من الأساتذة المطبقين للطريقة الاستقرائية وذلك لأن حصة التربية البدنية والرياضية تتطلب نشاط حركي وليس فكري وبالتالي الدلالة الاحصائية تكون للطريقة الاستقرائية أحسن من الاستنباطية لأنها أقرب للأحوال العادية للأداء. ان عمل الأساتذة يصبح أسهل وأكثر انتاجا إذا كان التلاميذ مدفوعين للتعلم الذاتي وبالتالي أكثر تحصيلًا (سرحان، 2015).

- كانت نسبة ت المحسوبة للخلايا (التوجيهات والأوامر، الانتقادات وتبرير السلطة، سلوك الأستاذ العدائي) على التوالي: (0,45,3,03,3,82) وهي أكبر من الجدولية 1,76 عدا سلوك الأستاذ العدائي فهو غير دال حيث بلغت نسبة أوامر الأساتذة المطبقين للطريقة الاستقرائية وتوجيهاته ونقده ورفضه للتلاميذ وسلوكه العدائي نحوهم 24,48% والأستاذ المطبقين للطريقة الاستنباطية 30,41% وهما أكبر بكثير من النسبة العامة لأداة حمدان في حدها الأقصى 2% من مجموع وقت الحصة الملاحظة، لأن الحصة في بدايتها تتطلب الأوامر والتوجيه للإحماء الجيد والنقد لأن التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية يجيئون الكلام الزائد من اللزوم لإضحاك زملائهم أكثر من اللازم سن المراهقة وهو ما يتفق مع قول نور في كتابه سيكولوجية المراهقة "رغبة المراهق في التمرد على السلطة الأسرية وسلطة المجتمع والسلطة الدينية لأنه يريد أن يبنى لنفسه قيمه ومعايير الشخصية هو لا أساس للتلقين من الغير. ويميل المراهق إلى نقد آبائه ومدرسيه أيضا محاولا إيجاد الخطأ في تصرفاتهم... الخ" (نور، 2004، الصفحات 26-27)، لكن الأساتذة المطبقين للطريقة الاستنباطية كان أكثر توجيهها للأوامر وانتقادا للتلاميذ وذلك لعدم فهم التلاميذ أكثر للتمارين غير المبسطة وبالتالي يكون حديث الأستاذ كثير وهو ما يتعكس مع مفهوم "التلميذ محور العملية التعليمية" (مروان، 2016) وبالتالي نقص في تطبيق ما تنص عليه أهداف مناهج الجيل الثاني وتبقى الأهداف مجرد مقولات خطابية وشعارات ترتفع عن الواقع و تنبئ عن همومه (جلالي، 2016).

-يبلغ استعمال الأستاذ للخلايا رقم 4+5+6 أسئلة الأستاذ وإجاباته ومحاضراته حوالي 50% من مجموع وقت الحصة- الملاحظة في الأحوال العادية في أداة حمدان وعلى العموم قد يصل هذا الاستعمال في حده الأدنى إلى 28% وفي حده الأقصى إلى 65% وهي أكبر من النسبة المحسوبة 10,45% للأساتذة المطبقين للطريقة الاستقرائية وكذا للأساتذة المطبقين للطريقة الاستنباطية 15,64% وذلك لطبيعة الحصة التي تتطلب نشاط بدني أكثر من فكري، وكانت نسبة حديث التلاميذ في الطريقة الاستقرائية 32,33% والاستنباطية 27,49% حيث بلغ استعمال التلاميذ لخلايا رقم 11+12+13+14 إجابات التلاميذ للأستاذ ول بعضهم ومبادراتهم وهدوئهم البناء حوالي 30% من مجموع وقت الحصة، وكانت نسبة حديث التلاميذ في الطريقة الاستقرائية في الخلايا السابقة 29,71% والاستنباطية 24,32% أي الطريقة الاستقرائية تترك مجالاً للتلاميذ للحديث والمشاركة في الدرس، وتتفق النتائج مع دراسة بن قناب الحاج والتي أسفرت نتائجها: نسبة الوقت الضائع خلال الدرس كبيرة وعموماً تساوي وقت الاستفادة، كما أن نسبة وقت الأداء الحركي قليلة، ضعف لدى الطلبة من خلال قابلية التكيف، والتصرف، الصوت والحديث، اخراج الدرس، التدريس المؤثر، قلة المشاركة الحماسية للتلاميذ (بن.قناب، 2005)، ودراسة كل من بن قسيمي يعقوب وأخرون، عبد الحفيظ قادري وأخرون، وخلصت بي: تختلف أنماط التفاعل اللفظي من أستاذ لآخر مع وجود فروق في النسب بالمقارنة مع نسب فلاندرز، الأستاذ ذو الخبرة تغلب عليه السلوكيات التالية:-الثناء والتشجيع-قبول أفكار التلاميذ -الشرح والتلقين -إعطاء الأوامر والتوجيهات، أما دراسة عادل أحمد دحان العقيبي فهي لا تتفق مع دراستنا إلا أن واقع تدريس التربية البدنية والرياضية غير ناجح وغير فعال في الجمهورية اليمنية

5. خاتمة:

تعتبر مواصفات الطريقة الجيدة في تدريس المهارات الحركية في التربية الرياضية هي التي تكون مشوقة وتراعي حاجات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم، تستثير دافعية المتعلمين لبذل المزيد من النشاط والمشاركة الفعالة، تراعي مستوى المتعلمين وقدراتهم البدنية والعقلية والمهارية، تتدرج في تعليم المهارات من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. لذلك وجب على أستاذ التربية البدنية أن يعطي أهمية كبيرة لطريقة التدريس، حيث هناك أنشطة بدنية ورياضية ومواقف تعليمية تستدعي منه استعمال طريقة تدريس دون أخرى، وأن يكون على دراية بأنواع طرائق التدريس وأن يحسن اختيارها وأن يجعل المتعلم عنصراً فعالاً ومشاركاً إيجابياً لتنشيط العملية التعليمية. وهذا ما أراد الباحث إبرازه من خلال الدراسة الحالية والمتمثلة في مقارنة طريقتي التدريس الاستقرائية والاستنباطية في تأثيرهما على التفاعل اللفظي في نشاط الوثب الطويل، حيث أنه وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً وعرضها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، وبالاعتماد على الجانب النظري للبحث، خلصت هذه الدراسة إلى أن الطريقة الاستقرائية أفضل من الطريقة الاستنباطية في تدريس نشاط الوثب الطويل من خلال تكريس مبدأ التدريس بالكفاءات والتلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، وهذا لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب تحليل أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل في مجموع حديث الأستاذ.

ومنه اقترح الباحث ما يلي:

-
- اتباع مختلف الطرق التي يكون فيها التفاعل اللفظيالمباشر للأستاذ بنسبة قليلة والتفاعل اللفظي غير المباشر للأستاذ بنسبة كبيرة، وترك فرصة للتلاميذ أكثر للمشاركة في العملية التدريسية.
 - إجراء بحوث مماثلة لاكتشاف أنماط التفاعل اللفظي.
 - تفعيل واستعمال أدوات ملاحظة التدريس في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

6. قائمة المراجع:

- 1) عائشة إدريس عبد الحميد. (2007). أثر استخدام طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 91.
- 2) اسماعيل الفرا. (2004). تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفحي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من خريجي الجامعات الفلسطينية، ورقة علمية لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني. جامعة القدس المفتوحة: رام الله.

- 3) الحاج بن قناب. (2005). تقويم تدريس متربصي التربية البدنية و الرياضية كما يراها الموجهون- الطلبة المتربصون- التلاميذ. المجلة العلمية لعلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، 67.
- 4) اللجنة الوطنية للمناهج. (2015). الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط. وزارة التربية الوطنية.
- 5) بوصوار جلاي. (2016). دور منهاج التربية البدنية والرياضية في التقليل من أنماط بعض المشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين رياضيا في مرحلة التعليم المتوسط. مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية، 376.
- 6) جمعة بركات ابو فخيدة. (2003). أثر طريقتي الاستقراء والقياس على تحصيل طلبة الصف السادس الاساسي لمادة التربية الاسلامية في فلسطين - أطروحة دكتوراه. الخرطوم، قسم المناهج وطرق التدريس، السودان: جامعة النيلين كلية التربية.
- 7) جوبر مروان. (2016). درجة معرفة أستاذ التربية البدنية و الرياضية للنموذج البنائي في التعلم. مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية، 60.
- 8) حسن السيد أبو عبده. (2002). أساسيات التدريس التربية الحركية و البدنية. الاسكندرية: مكتبة الاشعاع.
- 9) س سرحان. (2015). الدافعية للتعلم و الذكاء الانفعالي و علاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية بغزة. عمان: دار البروني للنشر.
- 10) سالم عطية أبو زيد. (2013). الوجدان في أساليب التدريس. عمان: دار جرير للنشر و التوزيع.
- 11) صادق خالد الحايك . (2018). مناهج واستراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الرياضية. عمان: المكتبة الوطنية الاردنية.
- 12) طالب قاسمي، بشير علاي. (2018). واقع تطبيق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات في تدريس التربية البدنية و الرياضية بالتعليم المتوسط. 26.
- 13) عابدة عبد الله أبو صايمة. (1995). القلق و التحصيل الدراسي. المركز العربي للخدمات الطلابية.
- 14) عبد الحفيظ قادري. (2019). السلوكيات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطورين المتوسط والثانوي حسب أداة حمدان ملاحظة وتحليل التفاعل الصفي الشامل. مجلة الابداع الرياضي المسيلة، 64.
- 15) عصام نور. (2004). سيكولوجية المراهقة. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

- 16) ف أ محمد. (2005). دراسة مقارنة تحقيق الأهداف المعرفية و الاتجاهات نحوى مادة طرائق التدريس في التربية الرياضية. مجلة الرفادين، 12.
- 17) فاطمة عبد الرحيم النوايسة. (2012). الاتصال الانساني بين المعلم والطالب. عمان - الاردن: دار الحامد.
- 18) قسمية مسعود. (25 أكتوبر، 2018). التفاعل اللفظي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية - مذكرة ماستر. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ورقلة/الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 19) محسن علي عطية. (2013). المناهج الحديثة وطرائق التدريس (المجلد ط1). عمان، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 20) محمد خليل ابراهيم. (2011). دراسة مقارنة لأثر الطريقتين الاستقرائية والقياسية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم.
- 21) محمد عبد السايح شعلة. (2000). التقويم التربوي للأنظمة التربوية. دار الفكر العربي، القاهرة، ط3.
- 22) محمد علي الخولي. (2000). أساليب التدريس العامة. الأردن: دار الفلاح للنشر و التوزيع.
- 23) محمد زياد حمدان. (2010). أدوات ملاحظة التدريس مفاهيمها وأساليب قياسها في التربية الصفية. دمشق: دار الكتاب.
- 24) مروان عبد المجيد ابراهيم. (1999). الاختبارات و القياس و التقويم في التربية البدنية و الرياضية. الأردن: دار الفكر العربي للنشر و التوزيع.
- 25) وليد أحمد جابر. (2005). طرق التدريس العامة (المجلد ط2). عمان: دار الفكر.

المراجع الأجنبية:

- 1) Hull, J. (1987). vantrenren, R.R, virnelli .S , hardiness and health , a critiqué and alterndive approach. journal of personality et . social psychology, Vol 53(1), 518-530